[153] الآيات أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَـهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ(37)وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَـوَاتِ وَالاْرْضَ وَمَابَيْنَهُمَا لَـعَبِينَ(38) مَا خَلَقْنَـهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ(39) التّفسير قوم تبع: لقد كانت أرض اليمن ـ الواقعة في جنوب الجزيرة العربية ـ من الأراضي العامرة الغنية، وكانت في الماضي مهد الحضارة والتمدن، وكان يحكمها ملوك يسمّون "تبّعاً" ـ وجمعها تبابعة ـ لأنّ قومهم كانوا يتبعونهم، أو لأنّ أحدهم كان يخلف الآخر ويتبعه في الحكم. ومهما يكن، فقد كان قوم تبع يشكلون مجتمعاً قوياً في عدته وعدده، ولهم حكومتهم الواسعة المترامية الأطراف. وهذه الآيات تواصل البحث الذي ورد حول مشركي مكّة وعنادهم وإنكارهم